

السيـل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار

وأما مثل الطلاق ونحوه مما تحصل به الفرقة فذلك لا يوجب رفع ما كان قد اقترفه من امر الموجب لما أوجبه الله من الكفارة عند أن يريد عودها الى نكاحه قوله وهي عتق الخ أقول التقييد لإجزاء الصوم بعدم وجود رقبة يعتقها ثم تقييد إجزاء الاطعام بعدم الاستطاعة للصوم هو الذي صرح به الكتاب العزيز وصرحت به السنة المطهرة في مظاهرة اوس بن الصامت لزوجته خولة بنت مالك بن ثعلبة وأما قوله لم يطأ فيهما فهو امر مجمع عليه كما حكاه ابن القيم وغيره فإنه قال لا خلاف في تحريم وطئها في زمن الصوم ليلا ونهارا وأما اشتراط أن يكون الصوم متتابعاً فلذكر التتابع في الكتاب العزيز والسنة المطهرة وظاهر ذلك أن من لم يتابع لم يفعل ما أمر الله سبحانه ولا صام الصوم الذي شرعه الله فيستأنف وأما إذا كان ترك التتابع لعذر مسوغ فذلك لتقييد ما أوجبه الله سبحانه بالاستطاعة وهذا لم يستطع فلا يجب عليه الاستئناف وأما قوله فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا فهذا هو الذي صرح به القرآن والسنة وأما قوله أو تملئكم كاليمين فمراده أن يدفع اليهم ما يأكلونه وذلك هو إطعام إذ لا فرق في صدق مسمى الاطعام بين أن يهيء لهم طعاما يأكلونه أو يدفع إلى كل واحد من الطعام ما يأكله وقد ورد في الروايات أن النبي A قال